

تونسيون يعلقون أحلام العمل وسط الخيام في العاصمة

حَملة شهادات جامعية يتمسكون بحق التشغيل الذي يكفله دستور الثورة



لنا الحق في العيش الكريم



لا شيء غير الشغل

صعبا ومزريا. إذا توقفت الدولة على توظيف 33 شخصا فيجب أن نترحم عليها".
يخشى المعتصمون أن يزداد الأمر تعقيدا في فصل الشتاء، لأن تسوية وضعيتهم باتت مرهنة بتكوين حكومة جديدة تأخر تشكيلها بسبب تعثر المشاورات السياسية، كما رفض البرلمان منح الثقة لحكومة مقترحة.
يقول شاكر، "المشهد مؤلم في المخيم، لا نريد البقاء إلى ما لا نهاية، جميعنا نريد أن نكف الاعتصام ونعود إلى ديارنا، لكن لا يمكننا أن نفعل ذلك قبل أن نحصل على حل واضح".



صامدون في خيام بانسة

من بين المعتصمين، "لم نطلب مناصب عليا، نريد أن نعيش حياة كريمة، حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه إذا ما أصيب أحد المعتصمين بحالة يأس شديدة".
حصل شاكر على شهادة جامعية في مجال الإعلام منذ 2009. وخلال فترة بطالته عمل في المقاهي والبناء بشكل مؤقت، ولكن لم يحصل على عمل يتناسب مع دراسته، وبدأ في الاعتصام يشعر بالإرهاق، وزاد سخطه على الدولة قائلا، "نحن على هذا الحال تحت خيام البلاستيك منذ عدة أشهر. نحن مستنزفون ماليا. وعندما تهطل الأمطار يصبح الوضع

التي أطاحت بحكم بن علي في 2011، يمكن أن تتجاوز نسبة البطالة ضعف المعدل العام. ويمثل هذا ضغطا مستمرا على الحكومات المتعاقبة في تونس منذ بدء الانتقال الديمقراطي في البلاد.
وبسبب انحصار فرص العمل، يلجأ كثيرون من الشباب إلى الهجرة غير الشرعية عبر البحر للوصول إلى السواحل الإيطالية القريبة، ولكن حصول أسوأ حادثي غرق جماعي في 2018 و2019، زاد من الضغط على الدولة لإيقاف نزيف الموت في البحر.
يقول شاكر نصري (33 عاما) وهو

ثورة 2011 والذي يقر تمييزا إيجابيا لمصلحة المحافظات الأكثر فقرا يرتبط بالمشاريع وفرص التوظيف في القطاع العام.

الاحتجاجات الاجتماعية متواترة في القصرين وفي جهات أخرى، لأن الكثير من الاتفاقات التي وقعتها حكومات متعاقبة في تونس منذ الثورة لم تجد طريقها إلى التنفيذ.

ثلث العاطلين عن العمل في تونس من أصحاب الشهادات العليا، بعضهم انتظر فرصا لأكثر من عشر سنين فأخار الاحتجاج أمام وزارة التشغيل

ومثل هذا الاعتصام تنتشر اعتصامات أخرى لعاطلين قدموا من الجهات الداخلية أمام مبنى البرلمان وبعض مقرات الولايات.

وأمام مقر وزارة التشغيل يشعر أكثر من ثلاثين عاطلا من المعتصمين بأن وضعهم معلق بلا أفق في انتظار أن يتم الإيفاء بالتعهد.

أمام مقر وزارة التشغيل، منذ بدء الاعتصام وعلى مدى خمسة أشهر، لم يعد حامد الصبحي (39 عاما) الحاصل على شهادة الأستاذية في التقنية منذ 11 عاما، إلى القصرين حيث ترك والديه المسنين يكافحان من أجل العيش.

يقول حامد، "ملاؤنا بداوا العمل منذ أربع سنوات، ونحن لا زلنا ننتظر حتى اليوم، كنا نحلم، ولكننا أدرنا أنهم يتلاعبون (الوزارة) بنا لهذا جئنا للاعتصام، تركت والدتي في وضع صعب، ولكن لا يمكنني الآن العودة دون حل واضح".

ولم تعد أحلام المستقبل ذات أولوية لحامد، غير أنه يريد أن يتخذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى من عمره، يقول بتحسر "لم أتزوج وليس لي عمل. كنت من بين المميزين في الدراسة، كانت لي أحلام، ولكنها بدأت تتلاشى. الهدف اليوم هو أن أضمن عملا يضمن لي عيشا كريما ومعاشا للتقاعد".

ومن بين المعتصمين من تبلغ سنه 42 عاما، ولكن لا يمثل هذا استثناء في بلد تصل فيه نسبة البطالة بحسب إحصائيات رسمية إلى 15 في المئة، وهي تشمل قرابة 650 ألف عاطل، حوالي ثلثهم من حاملي الشهادات العليا.

وفي محافظات مثل القصرين وتطاوين، وفي سيدي بوزيد حيث اندلعت الثورة

بعد الثورة التي انطلقت من داخل البلاد سنة 2011، استبشر العاطلون عن العمل في تونس، وخاصة حاملي الشهادات الجامعية، وحلم كل فرد بفرصة تنقذه من كابوس البطالة وتحقيق حياة كريمة، وإلى اليوم مازال هؤلاء يقفون في طابور أمام وزارة التشغيل، ينامون في خيام الاحتجاج في ظروف قاسية، سندهم في ذلك إصرارهم على نيل حق يكفله لهم الدستور.

تونس - وصل سفيان إلى وسط العاصمة منذ شهر سبتمبر 2019 وقرر منذ ذلك الوقت ألا يغادر وزارة التكوين والتشغيل حتى تنفذ الوزارة تعهداتها بتوفير فرص عمل له صحية 32 آخرين من المحتجين القادمين من مدينة القصرين.

اضطر سفيان وباقي المعتصمين إلى قطع 300 كيلومتر للقدوم إلى العاصمة ونصب خيامهم من البلاستيك على جادة الطريق أمام مقر الوزارة، وعلى الجهة المقابلة من الطريق يقف حراس الأمن أمام ابواب فندق المشتل الفخم الذي يتبع سلسلة فنادق "الغولدن توليب" يراقبون المشهد بحذر من بعيد.

بالنسبة إلى المارة وإلى نزلاء الفندق وموظفي الوزارة، أصبح مشهد الخيام مالوفا، بما في ذلك نشر غسيل الملابس على حبل مشدود بين شجرتين، لكن لا أحد يجرو على فك الخيام بالقوة، لأن حق الاعتصام يضمنه الدستور في تونس.

يقول سفيان الحريزي (30 عاما) الحاصل على شهادة جامعية في التشييط، "تقضي اليوم أمام الوزارة ونذهب إلى المقهى للترويح عن نفوسنا، نحاول جمع المال لنُدفع ثمن القهوة حتى يتسنى لنا قضاء حاجتنا البشرية. عدا ذلك لا شيء لافتا في حياتنا اليومية".

سفيان هو أحد خمسة إخوة في عائلته، من بينهم ثلاثة من خريجي الجامعات، لكن لا أحد من بينهم يعمل في القطاع العام، في حين تعتمد العائلة على ما يكسبه والاب من عمله غير المنتظم كعامل بناء في القصرين لسد حاجياتها.

من ناحية أخرى، يتلقى سفيان من

شعر غسيل الملابس على حبل مشدود بين شجرتين، لكن لا أحد يجرو على فك الخيام بالقوة، لأن حق الاعتصام يضمنه الدستور في تونس.

يقول سفيان الحريزي (30 عاما) الحاصل على شهادة جامعية في التشييط، "تقضي اليوم أمام الوزارة ونذهب إلى المقهى للترويح عن نفوسنا، نحاول جمع المال لنُدفع ثمن القهوة حتى يتسنى لنا قضاء حاجتنا البشرية. عدا ذلك لا شيء لافتا في حياتنا اليومية".

سفيان هو أحد خمسة إخوة في عائلته، من بينهم ثلاثة من خريجي الجامعات، لكن لا أحد من بينهم يعمل في القطاع العام، في حين تعتمد العائلة على ما يكسبه والاب من عمله غير المنتظم كعامل بناء في القصرين لسد حاجياتها.

من ناحية أخرى، يتلقى سفيان من

شعر غسيل الملابس على حبل مشدود بين شجرتين، لكن لا أحد يجرو على فك الخيام بالقوة، لأن حق الاعتصام يضمنه الدستور في تونس.

يقول سفيان الحريزي (30 عاما) الحاصل على شهادة جامعية في التشييط، "تقضي اليوم أمام الوزارة ونذهب إلى المقهى للترويح عن نفوسنا، نحاول جمع المال لنُدفع ثمن القهوة حتى يتسنى لنا قضاء حاجتنا البشرية. عدا ذلك لا شيء لافتا في حياتنا اليومية".

سفينة بيئية في ماليزيا لمكافحة تسرب نفايات البلاستيك إلى المحيطات

منذ 2016، وهي تلاحظ أن هذه الجهود بدأت توتّي ثمارها.

ويقول المدير التنفيذي للشركة الماليزية سيف الأزمان نورالدين إن "نهر كلانغ بات مكب نفايات عائما. السفن كانت تعجز عن العبور بسبب كثرة البلاستيك".

ويضيف "الآن يمكننا أن نلاحظ أن تلاحظنا نهر كلانغ الذي يمتد على 120 كيلومترا. السفينة الراسية قرب مسجد في مدينة كلانغ تسحب النفايات.

وتحمل مياه نهر كلانغ وحدها أكثر من 15 ألف طن من البلاستيك سنويا إلى البحر على ما جاء في خارطة على موقع المنظمة الإلكتروني.

ويتشكل هذا المجرى المائي أحد أكثر خمسين مساهما في التلوث البحري في العالم.

وحددت منظمة "أوشن كلين أب" هدفا لنفسها تجهيز حوالي ألف مجرى مائي تعتبر من الأكثر تلوثا. وقال يوسف جوبوا الناطق باسم المنظمة "تعرف أن هذا الهدف (..) طموح لكنه ضروري". وتأمل المنظمة أن تتمكن في غضون خمس سنوات من حل جزء كبير من مشكلة التلوث بالبلاستيك في البحار.

إلا أن المهمة هائلة. فقد بنت المنظمة غير الحكومية إلى الآن أربع عبارات بكلفة 700 ألف يورو لكل واحدة، لكن يتوقع أن تراجعت الكلفة. وقد أرسلت عبارة إلى ماليزيا وأخرى إلى جاكرتا في إندونيسيا المجاورة فيما سترسل

السفن في نهر كلانغ الذي يعاني تلوثا كبيرا ويعبر العاصمة الماليزية كوالالمبور قبل أن يصب في البحر في مضيق مالابا.

وتتعاون منظمة أوشن كلين أب، مع جمعية لانداسان لومايان المحلية، التي تسعى جاهدة إلى تنظيف مجرى المياه

السفينة ثم تمر على بساط متحرك قبل إسقاطها في حاويات القمامة. ويمكن لسفينة إنترستار، التي تعمل على الطاقة الشمسية مع استقلالية حركية تامة، أن تجمع ما يصل إلى 50 طنا من النفايات يوميا وفق مطورها. وفي أكتوبر، جرى تسيير إحدى هذه

غير مسبوقة يعتمد على سفينتها "إنترستار" البالغ طولها 24 مترا والتي تشبه عبارة مجازة مقوس لجمع النفايات العائمة التي تسحبها التيارات المائية.

ويجري توجيه النفايات، وأكثرها من البلاستيك، نحو منصة داخل

كبيرة مجهزة بحاجز مقوس نفايات عند مصب نهر ماليزيا لمنعها من الانتشار في البحر... ما يشكل سلاحا جديدا في وجه اجتياح البلاستيك للمحيطات.

ويلقى حوالي ثمانية ملايين طن من البلاستيك في المحيطات سنويا، من قشبات التسرب إلى الأغلفة والأنواع الأخرى من النفايات، وفق منظمة "أوشن كونسرفانسي" الأميركية غير الحكومية. وتهدد هذه النفايات أجناسا بحرية كثيرة كما تلوث عددا كبيرا من المواقع التي كانت بعيدة عن التأثير البشري في الماضي. وتكتسي هذه المشكلة أهمية خاصة في جنوب شرق آسيا.

ويضع حماية البيئة خططا لتثبيت وحدات اعتراض النفايات خلال السنوات الخمس القادمة في ألف نهر ملوث بمختلف أصقاع العالم، مما يخفض من طوفان النفايات البلاستيكية في بحار العالم ومحيطاته بنسبة تصل إلى 80 بالمئة.

وتقول ناديا تسيبرات، مديرة مكتب حماية البحار في منظمة "بونذ" البيئية، "علينا تجنب البلاستيك قدر الإمكان. ويجب تدوير النفايات البلاستيكية. المشكلة أن البلاستيك ليس مادة ثمينة لذا نرْمِي في أي مكان. لهذا نحتاج إلى تشريعات تحظر البلاستيك المستخدم لمرة واحدة وتساعد في إيجاد دوائر إنتاج وتدوير مغلقة".

واعتمدت منظمة "ذي أوشن كلين أب" الهولندية غير الحكومية حلا

السفينة ثم تمر على بساط متحرك قبل إسقاطها في حاويات القمامة. ويمكن لسفينة إنترستار، التي تعمل على الطاقة الشمسية مع استقلالية حركية تامة، أن تجمع ما يصل إلى 50 طنا من النفايات يوميا وفق مطورها. وفي أكتوبر، جرى تسيير إحدى هذه

ويجري توجيه النفايات، وأكثرها من البلاستيك، نحو منصة داخل

كبيرة مجهزة بحاجز مقوس نفايات عند مصب نهر ماليزيا لمنعها من الانتشار في البحر... ما يشكل سلاحا جديدا في وجه اجتياح البلاستيك للمحيطات.

ويلقى حوالي ثمانية ملايين طن من البلاستيك في المحيطات سنويا، من قشبات التسرب إلى الأغلفة والأنواع الأخرى من النفايات، وفق منظمة "أوشن كونسرفانسي" الأميركية غير الحكومية. وتهدد هذه النفايات أجناسا بحرية كثيرة كما تلوث عددا كبيرا من المواقع التي كانت بعيدة عن التأثير البشري في الماضي. وتكتسي هذه المشكلة أهمية خاصة في جنوب شرق آسيا.

ويضع حماية البيئة خططا لتثبيت وحدات اعتراض النفايات خلال السنوات الخمس القادمة في ألف نهر ملوث بمختلف أصقاع العالم، مما يخفض من طوفان النفايات البلاستيكية في بحار العالم ومحيطاته بنسبة تصل إلى 80 بالمئة.

وتقول ناديا تسيبرات، مديرة مكتب حماية البحار في منظمة "بونذ" البيئية، "علينا تجنب البلاستيك قدر الإمكان. ويجب تدوير النفايات البلاستيكية. المشكلة أن البلاستيك ليس مادة ثمينة لذا نرْمِي في أي مكان. لهذا نحتاج إلى تشريعات تحظر البلاستيك المستخدم لمرة واحدة وتساعد في إيجاد دوائر إنتاج وتدوير مغلقة".

واعتمدت منظمة "ذي أوشن كلين أب" الهولندية غير الحكومية حلا

السفينة ثم تمر على بساط متحرك قبل إسقاطها في حاويات القمامة. ويمكن لسفينة إنترستار، التي تعمل على الطاقة الشمسية مع استقلالية حركية تامة، أن تجمع ما يصل إلى 50 طنا من النفايات يوميا وفق مطورها. وفي أكتوبر، جرى تسيير إحدى هذه

ويجري توجيه النفايات، وأكثرها من البلاستيك، نحو منصة داخل

كبيرة مجهزة بحاجز مقوس نفايات عند مصب نهر ماليزيا لمنعها من الانتشار في البحر... ما يشكل سلاحا جديدا في وجه اجتياح البلاستيك للمحيطات.

البحار تصف بالبلاستيك



البحار تصف بالبلاستيك